mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على رسالة دور المرأة في إصلاح المجتمع للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان النساء في الاسلام لهن مكانة عظيمة. فهي الام الحانية الغالية والبنت الحانية والاخت الغالية فينبغي على الانسان ان يعرف قدر - 00:00:20
المرأة في الاسلام. الله سبحانه وتعالى لما انزل هذه الشرع المحكمة الاسلام خاطب الرجال والنساء مخاطبات بما خاطب الله به الرجال حتى قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن وهو مؤمن. فعلق الامر على الايمان ولم - 00:00:50
يعلق الامر على الذكورية المطلقة ولا على الانوثية المطلقة. ولهذا قال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث - 00:01:20
الذي صح عنه انما النساء شقائق الرجال. ولا تختص المرأة في الاسلام بشيء الا ما جاء في الشرع تخصيصه. والاصل فيه انه انها مخاطبة بما خوطب به الرجال. فهناك احكام خاصة بالمرأة المسلمة وعلى وعلينا نحن طلاب العلم - 00:01:40
المطالبات العلم ان نعرف هذه الاحكام الخاصة فنخاطب النساء بهذه الاحكام الخاصة نخاطبهن بالاحكام العامة ولهذا كان هذا الترتيب المبارك من اخينا الشيخ غلام بعمر ان تكون ختام هذه الدورة ان شاء الله في رسائل متعلقة بالنساء نسأل الله جل وعلا - 00:02:10
ان يصلحنا وان يصلح بنا وان يهدينا ويهدي بنا. وان يصلح مجتمعنا باصلاحنا وباصلاح امهاتنا وزوجاتنا وبناتنا واخواتنا. ونبدأ على بركة الله تعالى والله نسأل العلم النافع والعمل الصالح ومع الرسالة الاولى بعنوان دور المرأة في اصلاح المجتمع فعلى بركة الله نبدأ.
الحمد لله وصلى الله وسلم على - 00:02:40
الله وعلى اله وصحبه ولا اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال شيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة ان الحمد لله - 00:03:10
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق. فبلغ الرسالة - 00:03:30
وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومنتبه باحسان الى يوم الدين اما بعد فانه يسرني ان احضر الى الكلية المتوسطة للبنات في جدة في هذا اليوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع - 00:03:50
الثاني عام اثني عشر واربع مئة والف ليعبر عما في نفسي عن هذا الموضوع الخطير وهو دور المرأة في اصلاح المجتمع فاقول مستعينا بالله عز وجل طالبا منه التوفيق للصواب والسداد. ان دور المرأة في اصلاح المجتمع دور له اهميته الكبرى وذلك - 00:04:10
لان اصلاح المجتمع يكون على نوعين النوع الاول الاصلاح الظاهر. وهو الذي يكون في الاسواق وفي المساجد وفي غيرها من من الامور الظاهرة وهذا يغلب فيه وهذا يغلب فيه جانب الرجال لانهم هم اهل البروز والظهور. واما النوع الثاني فهو اصلاح المجتمع فيما وراء الجدر - 00:04:30
هو الذي يكون في البيوت فان غالب مهمته موكول الى المرأة نفسها. لان المرأة هي ربة البيوت كما قال سبحانه وتعالى الخطاب والامر الى نساء النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن - 00:04:50

واتين الزكاة واطعن الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويطهركم تطهيرا اهمية دور المرأة في اصلاح المجتمع. نظن بعد ذلك انه لا ضير علينا ان قلنا ان اصلاح نصف المجتمع او اكثر - 00:05:10

او اكثر يكون منوطا بالمرأة وذلك لسببين. السبب الاول ان النساء كالرجال عددا ان لم يكن اكثر بل هن اكثر من بني ادم. بل هن اكثر بني ادم. يعني لو قال لنا قائل من اكثر النساء ولا الرجال - 00:05:30

النساء اكثر ومن هذا الباب نقول ان اصلاحهن اصلاح للمجتمع لانهن الاكثر من هذه الجهة الاولى. نعم. قال رحمه الله بل هن اكثر بني ادم اعني ان ذرية ادم اكثرهم من النساء - 00:05:50

كما دلت على ذلك السنة النبوية ولكنها تختلف من بلد الى بلد ومن زمن الى زمن فقد تكون النساء في بلد ما اكثر من الرجال وقد يكون العكس في بلد اخر كما ان النساء قد يكن اكثر من الرجال في زمن والعكس في زمن اخر وعلى كل حال فان - 00:06:10

للمرأة دورا كبيرا في اصلاح المجتمع. وهناك مسألة اخرى تبين اهمية دور المرأة في اصلاح المجتمع. السبب الثاني وهو ان نشأة الاجيال اول ما تنشأ انما تكون في احضان النساء وبه يتبين اهمية ما يجب على المرأة في اصلاح المجتمع - 00:06:30

اه في نظري ان نضيف سببين اخرين واراهما مهمان الثالث انهن انهن مدركات لكيفية التربية. لا سيما مع الاطفال الصغار. انهن مدركات لكيفية التربية اكثر من الرجال. فان الرجال اكثر ما يدركون التعامل الخارجي. وربما احدهم لا يحسن التعامل - 00:06:50

الداخلي مع اولاده او حتى مع زوجته. السبب الثاني انهن انهن يجلسن اكثر يرين اكثر الاجيال. فلو اننا عملنا مقارنة بين صحبة الولد لابيه ووجوده مع امه. لوجدنا ان وجوده مع امة مع امه - 00:07:20

اكثر بكثير من وجوده مع ابيه. فمن هذا المنطلق كان الناس يقولون ان المرأة اذا صلحت صلحت البيوتات وصلحت المجتمعات وكما قال احمد شوقي رحمه الله الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق - 00:07:50

الام للامومة الحنو الموجود الاسلوب الموجود في تربية الام فهي تغضب وتعرف متى تغضب وتخاطب بلين وتعرف متى تخاطب بلين وتعرف نفسيات اطفالها نفسيات اولادها نفسيات بناتها نفسية زوجها نفسية اخيها ونحو ذلك. نعم. قال رحمه الله مقومات اصلاح المرأة في المجتمع - 00:08:20

لكي تتحقق اهمية المرأة في اصلاح المجتمع لابد للمرأة من مؤهلات او مقومات لتقوم بمهمتها في في الاصلاح. واليكم جانبا من هذه المقومات. المقوم الاول صلاح المرأة. ان تكون المرأة نفسها صالحة لتكون اسوة - 00:08:50

وقدوة طيبة في بنات جنسها. ولكن كيف تصل المرأة الى الى الصلاة؟ لتعلم كل امرأة انها لن تصل الى الصلاح الا بالعلم. وما اعنيه بالعلم هو العلم الشرعي الذي تتلقاه اما من بطون الكتب اذا امكنها ذلك - 00:09:10

واما من افواه العلماء سواء كان سواء اكان العلماء من الرجال او النساء. وفي عصرنا هذا يسهل كثيرا ان تتلقى المرأة العلم من افواه العلماء وذلك بواسطة الاشرطة المسجلة فان هذه الاشرطة ولله الحمد لها دور كبير في توجيه المجتمع الى - 00:09:30

ما فيه الخير والصلاح اذا استعملته اذا استعملت في ذلك. اذا فلا بد لصلاح المرأة من العلم لانه لا صلاح الا بعلم فيتلقى العلم اما فمن افواه العلماء واما من بطون الكتب فعلى بناتنا وعلينا نحن ان نوجه نسائنا واخواتنا الى حضور - 00:09:50

العلم فان اول سلم اصلاح المرأة العلم. وهو اول سلم اصلاح الذكور ولا تعتذر وتقول والله انا ما استطيع ان اذهب واحضر الدروس حتى لو ما تستطيع ان تحظر الدروس - 00:10:10

فان الدروس العلمية المقامة اليوم غالبها اما مسجلة واما ان لها روابط لكني انصح نفسي واياكم واياكن بان حضور مجالس العلم فيه من الفوائد ما يربو عن التعداد. قد انسان يمكن ان يحصل العلم بالاستماع وهو في - 00:10:30

في بيته لكن حضور مجالس العلم فيه فوائد معدودة كثيرة. نعم. قال رحمه الله الثاني البيان والفصاحة. ان يمن الله عليها اي على المرأة بالبيان والفصاحة بحيث يكون عندها طلاقة لسان - 00:11:00

وتعبير وتعبير بيان تعبر به عما في ضميرها تعبير صادق. يكشف ما في قلبها وما في نفسها من المعاني التي قد تكون عند كثير من الناس ولكن لا يجوز ان ان ولكن يعجز ان ان يعبر عنها او قد يعبر عنها بعبارات غير واضحة وغير بليغة - 00:11:20

وحينئذ لا يحصل المقصود الذي في نفس المتكلم من اصلاح الخلق. وبناء على ذلك نسأل ما هو السبب الذي يوصل الى هذا؟ اي يوصل الى البيان النصاحة والتعبير عما في نفسي بعبارة صادقة كاشفة عما في الظمير. نقول الطريق الى ذلك هو ان يكون عند المرأة شيء من العلوم العربية نحوها - 00:11:40

وصرفها وبلاغتها وحينئذ لابد ان يكون للمرأة دروس في ذلك ولو قليلة. بحيث تعبر عما في نفسها تعبيرا صحيحا تستطيع به ان المعاني الى افئدة النساء اللاتي تخاطبهن. المقوم الثالث الحكمة ان يكون لدى المرأة حكمة في الدعوة في - 00:12:00

العلم الى من تخاطب والحكمة هي وضع الشيء في موضعه. كما قال اهل العلم وهي من نعمة الله سبحانه وتعالى على العبد ان يؤتيه الله الحكمة. قال الله عز وجل - 00:12:20

يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما اكثر ما يفوت ما يفوت المقصود ويحصل الخلل. اذا لم تكن هناك حكمة. فمن الحكمة في الدعوة الى الله عز وجل ان ينزل المخاطب المنزلة اللائق به. فاذا كان جاهلا عمل المعاملة التي تناسب حاله. واذا كان عالما - 00:12:30

ولكن عنده شيء من التفريط والاهمال والغفلة عمل بما تقتضيه حاله واذا كان عالما ولكن عنده شيء من الاستكبار ورد الحق عمل بما تقتضيه حاله وهذا هذا المقوم تستفيد منه المرأة من جهة انها تفرق في التعامل في - 00:12:50

مع اولادها او مع من تتعامل معهم في انه اذا كان الخطأ وقع عن جهل فان مجرد التذكير كافي ان واذا كان الوقع قد خطأ عن علم وعن عمد فانه لا بد من التأنيب بل واحيانا لابد - 00:13:10

من العقاب وهذا يعني دور من ادوار المرأة في اصلاح الاولاد في اصلاح البيوتات فمثلا اذا رأت من بناتها التساهل في نوع من انواع الحجاب مثلا كشفت عن يدها هاء ووضعت ما يسمى بالصبغة على الاظافر. فهي تبين - 00:13:30

ان هذا الامر محرم ولا يجوز لانها من الزينة التي ينهى المرأة من اظهارها امام الاجانب فان قالت لا اعلم فمجرد التذكير والتنبيه العلمي كاف. لكن ان كان معاندة فحينئذ لابد من التأنيب. لابد من التبشير والانذار مثل قوله صلى الله عليه - 00:14:00

وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما. وذكر منهم نساء كاسيات عاريات. متغطية وكاشفة. شلون يعني متغطية وكاشة متغطية في بدنها كاشفة في بعض بدنها. يعني كونها تظهر بعض زينتها ولهذا قال عز وجل وليظربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. فالمقصود من - 00:14:30

الحكمة وضع الشيء موضعه. كما قال الشاعر في تعريف الحكمة. قال موضع الندى ووضع الندى في موضع السيف مضر بالفتى. كوضع السيف في موضع الندى اه نعم قال رحمه الله فالناس اذا على درجات ثلاث جاهر وعالم - 00:15:00

متكاسل وعالم معاني. ولا يمكن ان نسوي كل واحد بالاخر بل لابد ان ننزل كل انسان منزلته. ولهذا لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب وانما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليعرف معاذ معاذ حالهم - 00:15:30

يستعد لهم بما تقتضيه هذه الحال ويخاطبهم بما تقتضيه هذه الحال ايضا. يا اخونا الاسلام يقول البيت اللي ذكرته لامه مدرسة يقول لي حافظ ابراهيم وهو شاعر النيل. ها صح؟ شاعر النيل ما تعرفون شاعر النيل - 00:15:50

حقيقة ايا كان لحافظ ابراهيم فانت اوثق مني في هذا نعم فاحببت ان انبه نعم امثلة قال رحمه الله امثلة على استعمال الحكمة في دعوته صلى الله عليه وسلم. ويدل على استعمال الحكمة في الدعوة الى الله وقائع - 00:16:10

ممن هو احكم الخلق في الدعوة الى الله. الا وهو محمد الا وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولنضرب لذلك امثلة. المثال الاول الذي بان في المسجد فيما اخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان اعرابيا دخل المسجد فتنحى ناحية في المسجد ثم جاء - 00:16:30

فاخذت الصحابة الغيرة فاخذت الصحابة الغيرة فنهوه وصاحوا به ولكن النبي صلى الله عليه وسلم الذي اتاه الله الحكمة في الدعوة الى الله عز وجل زجرهم ومنعهم ان من ان يصيحوا به وقال لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه بوله فلما قضى الاعرابي بوله امر النبي صلى

الله عليه وسلم ان يصب عليه - 00:16:50
اي على البول ذنوب ذنوب من ماء. اي دنو من ماء ثم دع الاعرابي وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من الاذى او من القدر انما هي للصلاة وقراءة القرآن وذكر الله عز وجل. او كما قال صلى الله عليه وسلم. وقد روى الامام احمد رحمه الله ان هذا الاعرابي قال اللهم ارحمني - 00:17:10
محمدا ولا ترحم معنا احدا. فنأخذ من هذه القصة عبرا. العبرة الاول ان الصحابة رضي الله عنهم اخذتهم الغيرة. وصاحوا بهذا الاعرابي فيؤخذ من ذلك انه لا يجوز عن المنكر بل الواجب المبادرة بالانكار على فاعل المنكر. ولكن اذا كانت المبادرة تؤدي الى امر اكبر ظررا فان الواجب التأني حتى تزول هذه المفسدة الكبرى - 00:17:30
ولهذا نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم بل وزجرهم على ان ينهوا الاعرابي ويصيحوا به. العبرة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم فر منكرا اقر منكرا لدفع ما هو انكر منه. قال فالمنكر الذي اعطره استمرار هذا الاعرابي في البول والمنكر الذي دفعه بهذا الاقرار هو ان هذا - 00:17:50
لو قام لا يخلو الحال من امرين. الاول اما ان يقوم مكشوف العورة لان لا تتلوث ثيابه بالبول وحينئذ يتلوث من المسجد بقعة اكبر. ويبدو الرجل الناس وهو كاشف عورته وهاتان مفسدتان. والثاني ان هذا الاعرابي اذا لم يقم على هذا الوجه فانه سوف يستر عورته ولكن تتلوث ثيابه بما يصيبها من البوابة من اجل هاتين المفسدتين - 00:18:10
اقره النبي عليه الصلاة والسلام على استكمال البول على انه ايضا قد حصلت المفصلة بالبول في المسجد من اول الامر فاذا قام فان هذا فان هذه مفسدة التي حصلت لن ترتفع فنأخذ من هذه القصة او من هذه النقطة نأخذ منها عبرة وهي ان المنكر اذا كان لا يؤول الى شيء الى شيء - 00:18:30
ان انكر منه فان الواجب الامساك دفعا لكبر المفسدتين بصغيرهما. ولهذا اصل في كتاب الله فقد قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. وكلنا يعلم ان سب الهة المشركين من الامور المحبوبة الى الله عز وجل ولكن لما كان سب الايادي - 00:18:50
الالهة يؤدي الى سب من ليس اهلا للسب وهو الرب عز وجل فقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن سب الهتهم وقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله - 00:19:10
بغير علم. العبرة من من هذا المثال الذي ذكره الشيخ نستفيد مقوم اخر من مقومات آآ يعني دور المرأة وهي ان تكون حليمة. فان المرأة متى ما كانت طائشة او سفيهة في قولها تسب تشتم تضرب ها - 00:19:20
الحلم من اعظم مقومات اصلاح المرأة. ولهذا ينبغي ان نربي بناتنا واخواتنا وزوجاتنا على الحل. والحلم لا يتأتى الا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بالدربة. الحلم بايش تحل والعلم بالتعلم. ومن يتصبر يصبره الله. فمتى ما كانت المرأة حليمة - 00:19:50
كان البيت ساكنا هادئا. ومتى ما كانت المرأة في البيت طائشة او فيها كان البيت بالعامي معفوس. ولهذا اوصي جميع ذكورا واناثا بالحلم. فما اعظم الحل وما انفع الحل. ايضا ما ذكره الشيخ - 00:20:20
هذا المثال هو مقوم من مقومات التربية. اللين في موضع اللين والشدة في موضع الشدة فالمرأة تصلح باللين ما لا يستطيع الرجال ان يصلحوه بالشدة ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة ما كان الرفق في شيء الا - 00:20:50
زان زان له معنيان. المعنى الاول زينه. صار شيء زين ها الا زانه. زانه. يعني زينه. جمله. حسنه المعنى الثاني الا زانه اي الا جعله ثمينا. جعله غاليا فما اجمل اللي ولكن ربما المرأة تحتاج الى الشدة احيانا - 00:21:20
لان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه الموصوف بالرحمة فبما رحمة من الله لن ومع هذا قال له ها ليخرجه عن الاصل احيانا لان الاصل الذي ينبغي ان تكون عليه المرأة - 00:22:00
والرفق لكن احيانا ينبغي ان تخرج عن هذا اللين الى الشدة. قال الله لنبيه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. ها هناك قال فبما رحمة من الله لنت لهم ولو - 00:22:20

كنت فظا غليظ القلب لانفظوا من حولك. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فبما رحمة من الله لن تناموا. تأمل ترتيب لكن هنا قال واغلظ عليه. فدل على انه ينبغي الاصل ان تكون المرأة على - 00:22:40

واحيانا على الشدة. نعم. قال رحمه الله العبرة الثالثة ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر ان يصب على بوله ذنوبا امر ان يصب على بوله ذنوب من ماء اي دلو ففيه عبرة وهي ان الاولى المبادرة بازالة المفسدة لان التأخير لو - 00:23:00

اذا اذ كان من الممكن ان النبي عليه الصلاة والسلام يؤخر تطهير هذه البقعة من المسجد. حتى يحتاج الناس الى الصلاة فيها فتكبر من اجل ذلك لكن من ان يبادر الانسان الى ازالة المفسدة حتى لا يعتريه فيما بعد عجز او نسيان. وهذه نقطة مهمة جدا وهي ان يبادر الانسان بازالة المفسدة خوفا من العجز عن ازالتها في - 00:23:20

مستقبل او نسيانه. فمثلا لو اصابت لو اصابت الثوب نجاسة وهو ثوب يصلي فيهم. او لا يصلي فيه. فالاولى ان يبادر بغسل هذه النجاسة والا يؤخره لانه ربما ينسى في المستقبل ويعجز عن ازالتها اما لفقد الماء او لغير ذلك. ولهذا - 00:23:40

الى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي قدوة في حجره فبال فبال الصبي في في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بماء فاتبع مباشرة ولم يؤخر غسل ثوبه الى وقت الى وقت الصلاة لما ذكرنا انفا. العبرة الرابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الاعرابي بشأن - 00:24:00

المساجد وانها انما بنيت للصلاة وقراءة القرآن وذكر وذكر الله. او كما قال صلى الله عليه وسلم لا يصلح فيها شيء من الاذى والقدر. فشأن المساجد اذا تعظم تنظف ان تطهر لا وان لا يعمل فيها الا ما بنيت له مما مما يرضي الله تعالى. من الصلاة وقراءة القرآن وذكر الله عز وجل ونحو ذلك. العبرة الخامسة - 00:24:20

ان الانسان اذا دعا غيره بالحكمة واللطف واللين حصل من المطلوب ما هو اكبر مما لو اراد معالجة شيء بالعنف وقد اقتنع هذا الاعرابي اقتناعا تاما بما علمه النبي صلى الله عليه - 00:24:40

وسلم حتى انه قال هذه حتى انه قال هذه الكلمة المشهورة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. فتجد ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل مع هذا الرجل الجانب الديني - 00:24:50

لانه جاهل بلا شك فانه لا يمكن لعالم بحرمة المسجد ووجوبها وتعظيمه ان يقوم امام الناس ليبول في جانب منهم. مثال اخر الصحابي الذي جامع زوجته في نهار رمضان. اخرج البخاري ومسلم بالنسبة لقصة الاعرابي من اهم ما نعتبره بهذه القصة لا سيما المرأة - 00:25:00

تدرك ان ثم امران احدهما هو افراغ الغضب والثاني النظر الى المفاسد. فمتى ما نظر الرجل او المرأة الى افراغ الغضب فسيفرغ غضبه ولا يبالي. ولذلك اكثر اسباب الطلاق هو الغضب. هي تغضب مباشرة. تريد ان تفرغ غضبها لا - 00:25:20

تجد سبيل الا تقول طلقني مثلا. الرجل يريد ان يفرغ سببه لا يجد سبيل الى افراغ سببه. الا يقول ايش بنت الطالب. طيب والمآلات؟ عدم النظر الى المآلات يؤدي الى افراغ الغضب. يعني هل نظن - 00:25:50

نحن ان الصحابة لما غظبوا على هذه الاعرابي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما غظب قطعا غظب اعظم منهم. لكن عليه الصلاة والسلام لماذا غلب جانب النظر الى المآلات على افراغ الغضب. لان هذا ما نسميه نحن اليوم - 00:26:10

هو الحكمة. هذا ما نسميه نحن اليوم الحلم. هذا ما نسميه نحن اليوم النظر الى الله قبل النظر قبل النظر الى النفس. وتسعة وتسعين في المئة شوفوا الاحصائية هذه اللي - 00:26:30

ما تكون دقيقة لانها احتمالية تسعة وتسعين في المئة من جهة افراغ الغضب راجعة الى النفس. واحد في المئة يمكن تكون لله. فاحذر. فاحذر اشد الحذر. سهل جدا اني انا اجي واضرب ولد - 00:26:50

واضرب بنتي سهل ترى لا سيما انت رجل كبير سهل جدا تجي وتسب وتشتم سهل ما راح يردون عليك عيالك صح ولا لا؟ لكن اذا نظرت الى المآلات انت استفدت افردت غضبك لكن كتبت عليك تحاسب عليه حتى لو كان - 00:27:10

تحاسب عليه يوم القيامة الله يقول لك ليش قلت لها يا تشلبة وهي مو تشذي يلا شو تروح تجاوب؟ ايش راح تجاوب؟ مثلا لماذا

ضربتها او ضربتها وهي ما تستحق تحاسب. تحاسب على هذا. لذلك ينبغي النظر الى المآلات. نعم - 00:27:30
رحمه الله مثال اخر الصحابي الذي جامع زوجته في نهار رمضان. اخرج البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت؟ قال ما اهلكك؟ قال وقعت ان امرأتي في رمضان وانا صائم وهذا جرم عظيم ان يتعمد الانسان جماع - 00:27:50
زوجته وهو صائم فبماذا عمله النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تكلم عليها الوباخ او لا؟ لان الرجل جاء تائبا نادما وليس معرضا مستهترا غير غير مبال بما جرى منه. فسأله النبي عليه الصلاة والسلام فهل يجد رقبة يعتقها كفارة عما وقع منه؟ فقال لا. فسأله - 00:28:10
يستطيع ان يصوم الشهرين والمتابعين؟ فقال لا فقال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ فقال لا. ثم جلس الرجل فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر فقال له خذ هذا فتصدق به. يعني - 00:28:30
سارة فقال على افقر مني يا رسول الله والله ما بيني لابتيها اهل بيت افقر مني. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اطعموا اهلك. ففي هذه القصة - 00:28:40
عبر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعنف هذا رجل ولم يزجره ولم يزجره ولم يوبخه لانه جاء تائبا نادما وهناك فرق بين رجل معاند ورجل مسالم وجاء - 00:28:50
بنا ويطلب منا ان نخلصه مما وقع فيهم بذلك عامله النبي عليه الصلاة والسلام بهذه المعاملة حيث رده الى اهله ومعه الغنيمة التي لها ومعه الغنيمة الغنيمة التي حملها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذا التمر الذي كان مفروضا عليه لولا فقره بان يطعمه ستين مسكين - 00:29:00
ولهذا قال بعد القصة لاصحابه ورؤساء قبيلته وجدت عندكم الضيق ووجدت عند رسول الله صلى الله وعليه وسلم الساعة. وجدت عندكم الضيق ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة. نعم - 00:29:20
واما المثال الثالث الرجل الذي عطس في الصلاة فهو في حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه حين دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فعطس رجل من القوم فقال - 00:29:40
الحمد لله. فقاله معاوية يرحمك الله. فرماه الناس بابصارهم يعني استنكارا لقوله. فقال واثقوا امياه. ما شأنكم تنظرون اليه؟ فجعلوا يضربون على افخاذهم فلما رأيتهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما - 00:29:50
قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. وكما قال عليه الصلاة والسلام. اما المثال كهرني كهرني على وزن قهرني - 00:30:10
انا قهرني بالكاف على وزني قهرني ومعناه. يعني معناه ان انه ما فعل شيئا يقهرني هذا معناه. نعم. قال رحمه الله اما المثال الرابع الرجل الذي لبس ثمن من ذهب فهو في قصة الرجل الذي كان عليه خاتم من ذهب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ان الذهب حرام على ذكور هذه الامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعمد احدكم - 00:30:30
كمل الجمرة من الناظر فيضعها في يده ثم نزعت النبي صلى الله عليه وسلم الخاتمة بنفسه ورمى به فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قيل للرجل خذ خاتمك وانتفع به فقال - 00:31:00
والله لا اخذ خاتما طرحه النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله فهذه المعاملة فيها شيء من الشدة على هذا الرجل. والظاهر ان هذا رجل كان قد بلغه بان الذهب حرام على ذكور هذه الامة. ولهذا عامله النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعاملة التي هي اشد من معاملة من ذكرنا سابقا. اذا لابد ان يكون الداعية منزلا - 00:31:10
كل انسان منزلته بحسب ما تقتضيه الحال. فهناك جاهل لا يدري. وهناك عالم لكنه عنده فتور وكسل. هناك عالم لكنه معاند ومستكبر فيجب ان ينزل كل كل واحد من هؤلاء المنزلة اللائقة به. المقوم الرابع حسن التربية. ان تكون المرأة حسنة التربية لاولادها لان اولادها

هم رجال - 00:31:30
المستقبل ونساء المستقبل واول ما ينشئون يقابلون هذه الام فاذا كانت الام على جانب من الاخلاق بل على جانب من العبادة وجانب من الاخلاق وحسن المعاملة فظهروا على يدها وتربوا عليها فانهم سوف يكون لهم اثر كبير في اصلاح المجتمع. لذلك يجب على المرأة اذا يجب على المرأة ذات الاولاد ان تعتني باولادها - 00:31:50
ان تهتم بتربيتهم وان تستعين به اذا ان تستعين اذا عجزت عن اصلاحهم بابيهم او بولي امرهم. اذا لم يكن لهم اب بولي امرهم من اخوة او اعمام او بني اخوة او غير ذلك. ولا ينبغي للمرأة ان تستسلم لواقع وتقول سار الناس على هذا فلا استطيع ان اغير. لان لو بقينا هكذا مستسلمين للواقع - 00:32:10
ما تم الاصلاح وما تم الاصلاح اذ ان الاصلاح لا بد ان يغير ما فسد الى وجه صالح. ولابد ان يغير الصالح الى ما هو اصلح حتى تستقيم والتسليم للواقع امر غير وارد في الشريعة الاسلامية ولهذا لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام في امة مشركة لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:32:30
امة مشركة اعبدون الاصنام ويقطعون الارحام ويظلمون ويبغون على الناس بغير حق. لم يستسلم صلى الله عليه وسلم. من لم يأذن له الله عز وجل ان للامر الواقع بل قال سبحانه له فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. فامره سبحانه ان يصعد بالحق وان ان يعرض عن الجاهلين - 00:32:50
ويتناسى جهلهم وعدوانهم حتى يتم له الامر وهذا هو الذي حصل نعم ربما يقول قائل ان من الحكمة ان نغير لكن ليس بالسرعة التي نريدها لان المجتمع على خلاف ما نريد من الاصلاح فحينئذ لابد ان ينتقل الانسان بالناس لاصلاح من الاهم الى ما دونه. ان يبدأ بالاصلاح الاهم والاكثر الحاحا ثم ينتقل بالناس شيئا فشيئا - 00:33:10
حتى يتم له مقصوده. المقوم هذا المقوم وهو حسن التربية. هنا لابد فيه من امرين الاول الاول جعل القدوة للاولاد والبنين والبنات هم الصحابة والصحابيات فالمرأة كلما ارادت شيء عليها ان تذكر بناتها بالصالحات القانتات - 00:33:30
ذكرت خديجة كيف كانت عائشة؟ كيف كانت ام سلمة؟ كيف كانت فاطمة وهكذا. فهذا الجانب اذا قدرنا على تعليق البنات بالصحابيات والاولاد بالصحابة قطعنا عنهم التعلق بالمتبرجات والماجنين والماجنات. وهذا امر عظيم - 00:34:00
والامر الثاني في حسن التربية بعد اظهار القدوات لهم بيان شناعة القدوات الظاهرة التي يتخذها الناس قدوات. مثلا اليوم في السوشيال ميديا مدري ولا اش؟ شلون انطقها؟ المهم اللي هو فالناس اليوم بدأوا يتخذون - 00:34:30
قدوات هؤلاء وينبغي اظهار ان هؤلاء ما ظهروا الا لاجل الدنيا الفانية. فاحداهم احداهن او احدهم انما اراد التكسب من وراء هذا الباب. ولا ولم ينظر هل هذا مشروع او غير مشروع الا من رحم الله - 00:35:00
حتى لا نعمم. فينبغي ان نظهر مفاسد التعلق بهؤلاء. وان المفاسد من وراء بهؤلاء ظياع الاخرة. المفاسد وراء التعلق بهؤلاء ظياع الحقوق المفاسد من وراء التعلق بهؤلاء عدم معرفة قدر الابوين. عدم معرفة قدر الازواج. يعني في السوشيال ميديا اذا خرج شخص او رجل او امرأة - 00:35:20
قال الحمد لله طلعت من ابوي فكة متى طيب الاولاد لما يسمعون هذا الكلام يفكرون ان وجوده في بيت ابوه ظلم ما يدري انه وجوده في بيت الابوة ها وجود طمأنينة وسكن. المرأة - 00:35:51
ربما تخرج في هذه الوسائل وتتبجح مثل ما سمعت ما ادري هذه قصة صحيحة او لا لكن سمعت ان امرأة احتفلت بالطلاق. طيب اذا المرأة تحتفل بالطلاق وهي مصيبة ومعيبة اذا كانت المرأة تحتفل - 00:36:11
طلاق ها وتظهر هذا للناس بالمظهر الحسن معناه ان الطلاق لن يستقبح في نظر الرجال والنساء مثل ما يحتفلون بالزواج راح يحتفلون بالطلاق. واخاف بعض يجي يوم نسأل الله السلامة والعافية مثل - 00:36:31
ما احتفلوا بالميلاد فلان راح يحتفلون بموت فلان بعد. ويصير. كما قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن ان او لتتبعن سنن من كان قبلكم. شبرا بشبر. وذراعا ذراع حتى شوفوا الرواية هذي حتى لو ان احدهم كان قد اتى امه في قارعة الطريق ليكونن - 00:36:51

في امة من يفعل ذلك. هذا امر خطير. ولهذا اقول لابد للمرأة في حسن التربية من بيان قناعة التعلق بمن هم يدعى او يدعى انهم قدوات وليسوا كذلك. نعم اه شيخنا هنا سؤال يقول لو ان المرأة تسعى الى اصلاح الابناء لكن الاب في التيار الاخر هذه مصيبة اخرى - 00:37:21

متى يبلغ البنيان تمامه اذا كنت تبني وغيرك يهدمه. المرأة المسكينة تبني ها والزوج يهدم. المرأة مستقيمة والزوج ما يبالي بالاستقامة. المرأة دينة والزوج يكون عياذا بالله ظد الدين. المرأة من اهل السنة والزوج من اهل البدعة ربما يعلم اولاده عياذا بالله التكفير - 00:37:51

والسب والشتم ماذا يفعل في هذه الحالة؟ في هذه الحالة هي في جهاد حقيقة هذا هو الجهاد تربية الاولاد قد تكون بدون جهاد وقد تكون بجهاد هذه المرأة هي المجاهدة تصبر - 00:38:21

اكتسب وباذن الله سبحانه وتعالى ان العاقبة للمتقين. نعم. قال رحمه الله المقوم الخامس النشاط في الدعوة ان يكون للمرأة دور في تثقيف بنات جنسها وذلك من خلال المجتمع سواء اكان في المدرسة او الجامعة وسواء اكانت - 00:38:41

الدراسة في مرحلة ما بعد الجامعة كالدراسات العليا وفيما دون من مراحل التعليم المختلفة. كذلك ايضا من خلال المجتمع فيما بين من الزيارات التي يحصل فيها من الكلمات المفيدة ما يحصل. ولقد بلغنا ولله الحمد ان لبعض النساء دورا كبيرا في هذه المسألة. وانها قد ترتب جلسات - 00:39:01

لبنات جنسها في العلوم الشرعية او العلوم العربية وهذا لا شك امر طيب تحمد المرأة عليه وهو ثواب باق لها بعد موتها لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. ولا اعلم على وجه الارض - 00:39:21

حسنة جارية تبقى اكثر ما تبقى من العلم. اكثر ما يبقى من الحسنات الجارية هو العلم. ولهذا ينبغي على الانسان ان يبذل قصارى جهده وجهده في تحصيل العلم ونشره. مثلا في زمن الامام احمد كان هناك كثيرين من اصحاب الاموال. ومحسنون - 00:39:41

يوقفون اراضي بنوا مساجد سووا سووا وسووا. لكنهم ماتوا وهذه المساجد بعد قرون هدمت وضيعت. لكن علم امام علم الامام احمد الى اليوم نحن نستفيد منه بل والى ما شاء الله. فينبغي علينا ان نبذل قصارى جهدنا في تحصيل العلم ونشره. ولو - 00:40:11

كلمة واحدة. نعم. قال رحمه الله فاذا كانت المرأة ذات نشاط في في مجتمعها بنشر من خلال الزيارات ومن خلال المجتمعات في المدارس وغيرها كان لها اثر كبير ودور واسع في اصلاح المجتمع. ولا تقول هذه المرأة انا - 00:40:41

ما بلغت درجة التعليم انا ما وصلت انا كذا لا لكنها تخطو خطوة في الدعوة وفي التعليم بقدر ما لا تسقط معها. فاذا فعلت ذلك انتجت باذن الله تبارك وتعالى. نعم - 00:41:01

هذا والله اسأل ان يجعلنا هداة مهتدين وصالحين هذا هو ما حظرني. هذا هو ما حظرني الان بالنسبة لدور المرأة في اصلاح المجتمع وذكر الاسباب التي يكون بها هذا الاصلاح. هذا والله اسأل ان يجعلنا هداة مهتدين وصالحين مصلحين ونيابنا منه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين - 00:41:21

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:41:41